

يا الظاهر ابيهم ويقال ان المقوقس حدث معا يحيى كان باوي اليها وقيل ان  
المقوقس اهدى لوسول الله صلى الله عليه وسلم حوار من اهل ابراهيم وواحدة  
وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوجد في جزيرة واحدة وهم بالحسك  
ابن ثابت فولدت مارية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم وكان من احب  
الناس اليه حتى مات فوجد به وكان سنة ثور مائة سنة عشر شهرا وكانت البعثة  
والحار احب دوابه اليه وسما البعثة بالدول وسما الحار يعقوب واعجب العسل في  
لعملها بالبركة ونبتت تلك الشياح حتى كفن في بعضهما رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وكان اسمها مارية قيصم ويقال بل كان اسمها شيرين وقبل حنة  
وكرم الحسن بن علي معاوية بن ابي سفيان في ان يضع الجزية عن جميع قريبة اهل  
ابراهيم كرمها ففعل ووضع الخراج عنهم فلم يكن علي احد منهم خراج وكان  
جميع اهل القريبة من اهلها وافرانها فانتطعوا وهدروا يحيى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال لويحيى ابراهيم ما تترك قبطيا الا وضعت عنه الجزية وماتت مارية  
سنة خمس عشر بالمدينة وقال ابن وهب احبني يحيى بن ابيوب ومن له عمة  
عن عميل عن الزهري عن يعقوب بن عبد الله بن المحيرة بن الاحشر عن بن عبد الله بن  
صلى الله عليه وسلم قال دخل بليس المرق ففتحي حاجته منها ثم دخل الشام فظفر  
حتى بلغ جبل ساق ثم دخل مصر فهاض فيها وفتح وبسط عبقه حديث يحيى  
غريب وقد عاف بعضهم مصر فقال محاسنها محمولة اليها حتى العناصر الاربعة  
وهو النيل مجلوب من الجنوب والقراب مجلوب في حال الماء والافاعي من بعض الانبيات  
الزرع والنار لا يوجد بها شجرة والهو الاقرب الاحد البحر من اما الرومي  
واما من القلندر فثمة اذ هذا في تحامله **ذكر العجايب التي تمص**  
من الطسما والرومي ويخوذ ذلك قال القضا يحيى كذا الجاحظ وعبره ان عجايب  
الدينيا ثلاثون اعجوبة منها لسائر الدنيا عشر اعجوبة وهي مسير دمشق وكثيرة  
الوها وقنطرة سجدة وقصر عمادان وكثيرة روميه وصنم الزيتون والوك  
كسحب بالمداين وبيت الريح بدمشق واللوزيني والسدر والجره والشلثة  
الاجار بتعلبك وذكراها بيت المشزعي والزهرة وانه كان لكل كوكب من السبعة

عجيب

بديها فتهدمت وبقي هذا ومنها عصفور اعجوبة من ذلك الهمان وبها  
اطول بنا واعجب ليس على الارض بنا باليد يحيى عجر اطول منهما وادارتها طائفت  
انها جبلان موضوعان ولتلك قال من رها ليس شي الا وانا رصم من الدهر الا  
الهم من فالحق لا ارحم الدهر منها ومن ذلك صنم الهم من وهو يهوى به ويقال له بيت  
ويقال ان طلسم للدم لا يلا يغلب على يدن الجزية ومن ذلك رياس منود وهو من اع  
ذكر عن بن عمر الكندي حكاية قاله ابنته وقد خز فيه بعض عمارها قراط فرايت الجراد اذا  
دني من ياب بحمله واراد ان يدخله سقط كل دبيب في القوط لم يدخل منه شي الى ابراهيم  
ثم ضرب عند الخسبين والثلاثا فاجفة ومن ذلك رياس الخمين عجايب من العجايب بما فيه من  
الصور والعجايب وصور الملوك الذين يملكون مصر وكان ذوالنون اعجوبة يعرفها  
البر الخنزاري في حكاية عظيمة فانفسد الكرها ومن ذلك رياس نيرة وهو رياس عجيب  
فيه ثمانون ومائة كوة فدخل الشمس كل يوم من كوة منها ثم التا نيرة حتى ينتمى الى ابراهيم  
ثم تكرر اجعة الى موضع يدات ومن ذلك حياطة العجوة من الهم بين الحياض العجوة  
بارض مصر شرقا وغربا ومن ذلك الاسكندرية وما فيها من العجايب فخر عجايبها  
المنارة والسواري في الملعب الذي كانوا يجمعون فيه كل يوم من السنة ثم يرمون  
بالكرة فلا تقع في حجر احد الا ملك مصر وحضر عبيد من اعبادهم عمر بن العاص  
فوقعت الكرة في حجره فمكك البلد بعد ذلك في الاسلام ثم يحض هذا الملعب  
الف الف من الناس فلا يكون احد منهم الا وهو ينظر في وجه صاحبه ثم ان ثرا  
كتاب يشعوه جميعا او لعب لون من الوان اللعاب راوه عن اخرهم لا ينظلمون  
فبها كالمزملات العلية والسفلة **ومن عجايبها** المسكيات وهما جبلان  
قائمان على طرفان فاحس في اركانها كل من على سلطان فلو اراد مراد ان دخل  
يد عجايبها او شيا حتى يعبره من جانبها الاخذ لتعمل ومن عجايبها الاعيا  
وهما عمودان ملتصقان والاعمود منها احب احصا كصالحا يحيى بن عبد المعطي  
النعيب النعيب سبع حصا يحيى بلتية على احد عجايبها وهي وراة بالسمع وقنطرة  
ولا بلتية ويحيى لطيفة فكانت اجملا لا يحس به من تعبه ومن عجايبها  
القبة المنضرة وهي من اعجب قبة ملبسة بحاسا كانه الذهب الابن لا يلبده الا ادم

جها